بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رقم الأطروحة

١٦٧ رخامى

٣٤٠٤

مجالس على البخارى

للعلامة

محمد السفيرى الحنبلى

رحمه الله تعالى

فهرست شرح صحيح البخاري للعلامة الشيخ السفيري قدس الله سره ونور ضريحه

المجلس الاول في ترجمة الامام البخاري رضي الله عنه

في الكلام على حديث انما الاعمال بالنيات وفيه شيء من فضائل عمر رضي الله عنه

في بيان ما جاء في بدء الوحي

في بيان ما جاء في كيف كان ابتداء الوحي

في بيان ما جاء في خديجة وعائشة رضي الله عنهما

في قول الحارث بن هشام يا رسول الله كيف يأتيك الوحي

في ترجمة خديجة وليلة وابن نوفل

في بيان ما جاء في الوحي وترجمة ابي عباد وسعيد بن جبير

في قصة عرقل وما فيها من الفوائد

في الكلام على بيان زيادة الايمان ونقصانه

في ترجمة عمر ابن عبد العزيز

في قول ابراهيم ربنا وقول كيف تحيي الموتى

في بقية ما ذكر في ترجمة عبد الله ابي عمر رضي الله عنه

في قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة وترجمة ابي هريرة

في قول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

في لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه وترجمة انس بن مالك

في باب حب الرسول من الايمان

في ذكر الانصار

في باب من الدين الفرار من الفتن

في قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وتفاضل اهل الايمان في الاعمال

وفي باب وآتوا الزكاة وباب من قال ان الايمان هو العمل

في باب كفران العشير

في ترجمة ابي ذر وفي قوله انك امرؤ فيك جاهلية

وفي باب علامات المنافق وفيه شيء من قال سمياه الشوكي

في قوله صلى الله عليه وسلم ودع جنازة سلم وما فيه من الفوائد

في بيان فضل العلم

في ذكر الشجرة شجرة لا يسقط ورقها

في ذكر خواتم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر خاتم سليمان وقصته

في اختلاف العلماء في حياة الخضر وفي قضائه

في باب من علم وعلم وفيه

في ذكر شيء من فضائل سيدنا علي رضي الله عنه

في قصة موسى مع الخضر عليهما الصلاة والسلام

في قوله تعالى ويسألونك عن الروح في قول الروح وفيه فوائد كثيرة متعلقة بالروح

في فضائل أويس القرني رضي الله عنه

في بيان نسبه

في ذكر شيء من فضائل أمة محمد صلى الله عليه وسلم

في ذكر ما في حديث شداد بن أوس رضي الله عنه من بيان الليلة وفضل صيحة أم شريك

في باب التسمية على الطعام وفوائد تتعلق بالتسمية والطعام

في آداب الأكل والشرب والملابس ومستحباتها

في بيان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وبيان معجزاته

في فوائد متعلقة بالاستنجاء بالماء وغيره

في بيان شيء من مناقب أويس القرني وفضائل سيدنا عثمان رضي الله عنه

في سائل متعلقة بالصلاة وفضائلها وذكر قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع النار

في الكلام على سراج النبي صلى الله عليه وسلم

في ذكر فوائد متعلقة بالصلاة الخمس وفي ذكر شيء من فضائلها

في بيان حديث علي رضي الله عنه كنت رجلا مذاء وبعض فضائله

وهذا الحديث من أفراد المصنف رحمه الله

في أحكام الإمام وذكر فوائد كثيرة متعلقة به

في الكلام على باب الدنيا وفي ظهر المصلي قدر أربعين وفي ذكر شيء من أخبار أبي جهل اللعين ومن قتله

في ذكر شروط الصلاة وذكر فوائد كثيرة

في ذكر شروط السجود وذكر سجود الملائكة لآدم وفوائد كثيرة

في بيان أن استقبال النبي صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس وما يتعلق بهذا من المسائل الفقهية

في أحكام الأبواق في المساجد وغيره

في ذكر آداب داخل المسجد وفضائله الذاهب إليه وفضل عمارته

في ذكر أوقات الصلوات الخمس وفضائلها

في ذكر فضائل فعل الصلاة في أوقاتها وذكر شيء من فضائل الصيف والشتاء

في ذكر شيء من فضائل الأذان وذكر ابتدائه وذكر مسائل ولطائف متعلقة به

ويتلوه مسائل على وضوء وفيه كثير متعلقة بالنوم وبعض فوائد

في الكلام على الغسل وذكر قوله تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا وغير ذلك

في ذكر شتمل على قصة موسى لما هرب منه الحجر

وذكر شيء من قصة أيوب عليه السلام وفوائد امرأته فعم

في ذكر فروض الغسل وسننه

في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمائي الخ

في ذكر اسباب التيمم وفيه فوائد كثيرة

في ذكر شيء من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم وذكر الشفاعة واقسامها

وذكر شيء من فضائل شهر رمضان وذكر فوائد من الفقه وغيره

ويتلوه في الكلام على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الخ وفيه ذكر فضائل ليلة النصف من شعبان

في الكلام على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وذكر اركانه الخ

في الكلام على ابواب الجنة وشيء من فضائل رمضان وشيء من فضائل سيدتنا ابي بكر رضي الله عنها

في الكلام على حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس الخ وذكر فوائد كثيرة متعلقة بالتراويح والصدقة وغيرها

في ذكر شيء من فضائل بلاد فارس ومكة ومن ذكر فضائل

في ذكر كفارة الجماع عامدا في صوم رمضان وشيء متعلقة بالاعمى وسائل متعلقة بالصوم وغيره

فضائل النبي وذكر في جزيرة العرب مع الخلفا

في مسائل ولطائف كثيرة متعلقة بالسفر وغيره

في ذكر حكم صوم الصبي وذكر حقوق الولد على والده وذكر فضل البنات وفضل الصبر عليهن وغير ذلك

في ذكر شيء من ترجمة ابي هريرة وشيء من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وصبره على الجوع وخشونة العيش هو واصحابه وذكر فضائل صلاة الوتر وصلاة الضحى وصوم ايام البيض

في ذكر فضل صوم يوم عاشوراء وذكر ما يتعلق به من الفوائد واللطائف

وذكر شيء من ترجمة سيدنا معاوية وولده يزيد

في الكلام على صلاة التراويح وما يتعلق بها وجد يثها من الفوائد واللطائف

في الكلام على ليلة القدر وفي ذكر فضائلها وما يتعلق بسورة القدر من الفوائد

مجلس في ختم البخاري وفي قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وذكر شيء من احوال الميزان والصراط يوم القيمة

كتاب السفيري على البخاري رحمهما الله تعالى

نظر فيه واقتطف من ثمار معانيه

ونفعنا به وفي ذكر شيء من فضايله فانه كان
من اكابر العلما والاولياء والصالحين نذكر الاولياء والعلما والصلحا الخاصين والعلما العاملين
وذكرنا قبورهم ورفعنا يديهم ورد قبورهم تنزل الرحمة كما تنزل على مجالس العلما فانها مجالس العلما
روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة كما ينزل المطر من السما تدخل لعصاة مجالس العلما
مذنبين ويستغفرون لهم الملايكة تستغفر لهم ما داموا جالسا عندهم ان الله تعالى
ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والمجالسهم فكيف لا يجاب محبتهم وذكرهم والله تعالى بسببهم ينزل
الرحمة على كل من حضر المجالس التي فيها ذكرهم وكذا ذكر اهل الخير والصلاح فعليك بمجالسة
العلما تنتفع بالحضور عندهم فانه من جالس الاخيار سلم ومن جالس الاشرار ندم ومن جالس
العلما غنم نفعنا الله بهم في الدنيا والاخرة وفي الكلام على البسملة ولنبدا بنسبه فنقول اما نسبه
فهو ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي وجده بردزبة كان
فارسيا مجوسيا على دين قومه مات ولم يسلم وبردزبة لفظة بخاريه وسعاده ومعناه بالعربيه
الزراع وجده المغيرة ولد بردزبة كان مجوسيا ولكنه اسلم على يد اليمان الجعفي والي بخارى فلهذا يقال
البخاري الجعفي لكونه جده المغيرة اسلم على يد اليمان الجعفي فملا بذهب من يرى ان من اسلم على
يد شخص كان ولاء ولده وجده ابرهيم ولد المغيرة قال شيخ الاسلام ابن حجر لم تقف على شيء من
اخبارهم واما والد اسماعيل فانه كان من خيار الناس روى عنه عن حفر الاكابر وسمع منهم كالامام
مالك وحماد بن زيد وصحب عبد الله بن المبارك ومات والبخاري صغير فنشأ في حجر امه واسمه
كانت مجابة الدعوة رضي الله عنها ومن كراماتها ان البخاري ذهب ببصره في صغره فرات امه في
المنام ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة
دعائك او بكايك فاصبح وقد رد الله بصره عليه ولد رضي الله عنه بخارى بالاجماع يوم الجمعة
بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومايه حج رضي الله عنه
مع امه واخيه احمد وكان اخوه اسن منه فاقام هو بمكة مجاورا يطلب العلم ورجع اخوه احمد
الى بخارى فمات بها واما حفظه وسيلان ذهنه ففي الغاية والنهاية نقل عنه وناقة انه قال
الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب قلت وكم اتى عليك اذ ذاك فقال عشر سنين او اقل ونقل عنه انه
قال احفظ مايه الف حديث صحيح وما في الف حديث غير صحيح واتفق له حكايه تجيبة تدل على قوة
حفظه وهو انه لما دخل بغداد سمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا واردوا امتحانه حفظه فعمدوا
الى مايه حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر واسناد
هذا المتن لمتن اخر ودفعوها الى عشرة انفس لكل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان
يلقوا ذلك على البخاري فلما اجتمعوا وحضروا في المجلس خلق كثير واطمان المجلس باهله انتدب رجل

العشرة فسالته عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فما زال يلقى عليه واحدا
بعد واحد حتى فرغ والبخاري يقول لا اعرفه فكان العلماء من حضر المجلس يلتفت بعضهم الى
بعض ويقولون فهم الرجل ومن كان لم يدر القصة يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الحفظ
ثم انتدب رجل من العشرة ايضا فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال لا
اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقى عليه واحدا واحدا حتى فرغ من عشرته
والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من القائه
الاحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيد على لا اعرفه فلما علم انهم قد فرغوا التفت الى الاول
فقال اما حديثك الاول فقلت كذا وصوابه كذا وحديثك الثاني كذا وصوابه كذا والثالث
والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل
بالآخرين مثل ذلك فاقر الناس له بالحفظ واذعنوا له بالفضل قال شيخ الاسلام
ابن حجر هنا يصح للبخاري ما انكر عليه من مرة واحدة واما مسائل الذين كتب عنهم فقد
حفظه للخطا على ترتيب ما القوه عليه من مرة واحدة واما مسائل الذين كتب عنهم فقد
نقل محمد رضي الله عنه انه قال كتبت عن الف وثمانين نفسا ليس منهم الا صاحب
حديث ونقل عنه انه قال ما قدمت على شيخ الا كان انتفاعه بي اكثر من انتفاعي به
واما الجماعة الذين قرأ عليه واخذ واعنه الحديث فحاز كثيرة كنحو مائة الف او يزيدون
او ينقصون وكان يحضر مجلسه اكثر من عشرين الفا ياخذون عنه واما ثناء الناس عليه
وتعظيمهم له فقد قال ابن خزيمة ما تحت اديم السما اعلم بالحديث منه واحفظ وقال بعضهم
هو آية من آيات الله يمشي على وجه الارض وقال له الامام مسلم دعني اقبل رجليك يا طبيب
الحديث في علله ويا استاذ الاستاذين ويا سيد المحدثين وقال ابو عيسى الترمذي لم
ار مثله جعله الله زين هذه الامة وقال عبد الله ابن حماد رددت انا لو كنت
شرقي جسد محمد بن اسماعيل وحكى ان اهل بغداد كتبوا الى البخاري كتابا يشنعون عليه
فيه وسموا جملته السلام فجاء ما بقيت لهم وليس بعد ثلاث خير جين تفتقد قال الحاكم ولي
فتح باب الشاء عليه من تأخر عن دهره لعني القرطاس وتفقدت الاقلام فذاك شمرا
ساحل له واما رحلته لاجل اخذ العلم والحديث منه العلما فقد رحل رحلات فاسعات
وكتب عن شيوخ متوافرات وافية مكاثرات ونقل عنه انه قال دخلت الى الشام ومصر
والجزيرة والى البصرة اربع مرات واقمت بالحجاز ستة اعوام ولا احصي كم دخلت الى الكوفة
وبغداد مع المحدثين واما كتابه الصحيح فليس بعد القرآن كتاب اصح منه وهو اصح من
صحيح مسلم على الصحيح واسمه الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم

واسنده وايامه كذا سماه هو رضي الله عنه وروى عنه انه قال صنفت كتاب الصحيح في ستة
عشر سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة بيني وبين الله عز وجل وسبب
تصنيفه لهذا الكتاب ما نقل عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كاني واقف بين يديه
وبيدي مروحة اذب عنه فسالت بعض المعبرين فقال انت تذب الكذب عن حديثه صلى الله
عليه وسلم فهو الذي حملني على اخراج الصحيح ونقل عنه انه قال ما وضعت في كتابي هذا حديثا
الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين فيل كان تصنيفه لهذا الكتاب بمكة المشرفة تزفها
الله تعالى والعمل بما فيها زمزم والصلاة خلف المقام وقيل كان بالمدينة الشريفة وترجم ابوابه
في الروضة المباركة وصلى لكل ترجمة ركعتين وله تصانيف كثيرة غير الجامع نقل عنه رضي
الله عنه انه قال اقمت بالبصرة خمس سنين مع كتبي اصنف واجمع في كل سنة وارجع من
مكة الى البصرة قال وانا ارجو ان الله يبارك للمسلمين في هذه المصنفات ولقد بارك
الله فيها وامامناقبه وسيرته وشمايله وفضايله وزهده وورعه فكثيرة كملت الكتاب
عن حصرها فنقل انه كان عنده شيء من شعرات النبي صلى الله عليه وسلم فجعله في ملبوسه
ومن فضايله انه قال على سبيل التحدث بالنعمة اني لا ارجو ان القى الله ولا يحاسبني
اني اغتبت احدا من هذه الامة اسمع واحفظ يا من يغتاب الناس ديمة اعراضهم او حمى
الله الى موسى عليه السلام من مات تايبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات
مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وجاء في الحديث من كف لسانه عن اعراض الناس
اقال الله عثرته يوم القيمة وحكي عن داود الطاي رضي الله عنه انه مر يوما بموضع
فوقع مغشيا عليه فحمل الى منزله فلما افاق سيل عن ذلك فقال ذكرت اني اغتبت رجلا
في هذا الموضع فتذكرت مطالبته اياي بين يدي الله تعالى قال بعضهم الغيبة فاكهة
الفقراء وصيانة الفساق وبايتين الملوك وسرايع النساء ومنازل الاتقياء وقال حاتم
الاصم الغتاب والنمام قرناء اهل النار والكذاب كلب اهل النار والحاسد خنزير اهل
النار وحكي ان عيسى عليه السلام راى ابليس وفي يده عسلا وفي الاخرى رمادا فساله
عن ذلك فقال العسل اجعله على شفاه المغتابين والرماد اجعله في وجوه الايتام حتى يرمدوا
فيستقذرهم الناس فلا ينتفعوا معهم حيزاد منها ان والد اسماعيل كان كثير المال فقال
عز والده انه قال لا اعلم في مالي درهما من حرام ولا درهما من شبهة فلما مات والده
اسماعيل اشتغل المال اليد فكان يعطيه مضاربة فقطع له عزيم خمسة وعشرين القافلة
له استعان عليه بالوالي فقال لو ابيع ديني بدنياي ثم صالح عزيمه على ان يعطيه كل شهر
عشرة دراهم وذهب ذلك المال كله وحمل اليه بعض عماله بضاعة وكانت مطلوبة
فجاءت اليه التجار فراوا نهارد طلبوها منه بربح فمنعه الاف درهم فقال لهم ارضوا

العيبة

فسجد والذا اشفع لنا عند ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى نوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا عند ربك الا ترى ما
نحن فيه فيقول لهم نوح ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله وانه قد دعوت على
قومي نفسي نفسي اذهبوا الى ابراهيم وهكذا كل نبي يدلهم على غيره حتى يأتوا عيسى فيدلهم على
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيأتونه قال حجة الاسلام الغزالي اذ يأتيه اتيانهم من ادم الى
نوح الى سائر الانبياء كذلك يأتي كل نبي الى ان ينتهوا الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اوصلوا الى حضرة سيد
الكونين فيقولون له انت رسول الله وخاتم النبيين وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
اشفع لنا عند ربك الا ترى ما نحن فيه فيقوم انا لها فينطلق معهم الى تحت العرش ويقع ساجدا
ويلهمه الله من المحامد وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح لغيره ثم يقول له يا محمد ارفع راسك سل
تعطه اشفع تشفع قال يسمع لمقالك فيرفع راسه ويقول يا رب امتي امتي فيقول الله يا محمد
ادخل الجنة من استدل من الاحساب عليهم من ابواب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما
سوى ذلك من الابواب قال المصنف رحمه الله هذا السجود الذي يسجده النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش
يوم القيمة فيكون بطهارة وهي طهارة على الغسل لانه محى في قبره لم تبطل طهارته صلى الله عليه وسلم
كما نبه عليه البلقيني انتهى اقول قد ورد هذه السجدة مجمعة من مجموع الدنيا كما رواه الامام
احمد في مسنده وهذه الشفاعة خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء وهي المقام
المحمود الذي شاء الله اليه بقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فالمقام المحمود كما قاله اكثر
العلماء هذه الشفاعة العامة فانه يحمده ذلك اليوم الموحد والكافر [illegible] المقام الذي ما نال احد [illegible] والفخر
والمجد والاحساد والحسب [illegible] فهو التشفيع الذي تحيى شفاعته [illegible] كل الانام اذا ما جاءهم عطب
[illegible] المقام المحمود لواء الحمد فانه يعطاه يوم القيمة قال القرطبي وهذا القول لا ينافي الاول فانه
يجوز ان يعطى لواء الحمد لواء وان يشفع [illegible] الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا
ايسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي يطوف علي الف خادم
كانهم لؤلؤ مكنون [illegible] غريب ولم يقل انا امامهم لان دار الاخرة ليست دار تكليف
في اذ خالد قوم الجنة بغير حساب قال الشوكاني وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم وتوقف في ذلك
السبكي وغيره وقالوا لم يرد في ذلك شيء الثانية شفاعته في قوم من امته استوجبوا النار
بذنوبهم فيشفع لهم فيدخلون الجنة وهذه الشفاعة في اجازة الصراط لينجو من النار وهذه لا
تختص به صلى الله عليه وسلم كما قاله القاضي عياض بل يشاركه غيره فيها وتوقف في ذلك النووي لعدم
ورود نص صريح بالاختصاص او بعدمه وهذه الشفاعة انكرتها المعتزلة والخوارج وقالوا لا تجوز
الشفاعة فيمن استوجب النار وقولهم مردود بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وبقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي وغيره وبقوله
صلى الله عليه وسلم شفاعتي لمن يشهد ان لا اله الا الله مخلصا وانه محمد رسول الله يصدق لسانه قلبه
وقلبه لسانه وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ان يجعل حساب

امتي على يدي ليلا يطلع على عيوب امتي غيري فاذا الندا من العلي هم استلا لا تحب ان يطلع على
عيوبهم غيرك وهم عبادي فاحب ان لا يطلع على عيوبهم غيري فالت ولا سوالا فقلت الهي الذنوب
من امتي فاذا الندا من العلي اذا كنت انا الرحمن وانت الشفيع فايمن يكون الذنوب فيما
بيننا فاوحى الله تعالى شفاعة فيجوز من الصراط من الذنوب الموحدين فيشفع فيه ويخرجه منها
ولا تختص هذه الشفاعة به صلى الله عليه وسلم بل يشاركه فيها الانبياء والملائكة والمومنون فقد قال الله تعالى في الزبور
انا ادعو عبادي الموحدين يوم القيمة فاقول لهم يا عبادي انى لم ازو عنكم الدنيا لهوانكم علي
ولكن ارد ان تستوفوا احظكم ونصيبكم موفورا اليوم فتحملوا الصفوف فمن احبتموه في الدنيا
اوقضى لكم حاجة ورد عنكم غيبة او طولكم في الله ابتغاء وجهي وطلب مرضاتي فخذوا بيده وادخلوه
الجنة وافاد القاضي عياض ان لكل واحد من المجابة شفاعة فبعض المومنين يشفع في جماعة وبعضهم
في قبيله وبعضهم في رجل فيخرجه من النار ويدخله الجنة الخامسة شفاعته في زيادة الدرجات
لاهلها وهذه مختصة به صلى الله عليه وسلم فاما درج الجنة عدد ايات القرآن وهي ستة
الاف وستمائة وست عشرة ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض السادسة شفاعته في عمه
ابي طالب ليخفف عنه العذاب فانه كان كافرا واما قوله تعالى في حق الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين
فمعناه لا تنفعهم في الخروج من النار كما تنفع العصاة الموحدين بل تنفع في التخفيف من العذاب في حق
عمه فتقطع اما حوضه صلى الله عليه وسلم في الدار الاخرة فهو الكوثر الذي اعطاه الله له في الجنة يرده الاخيار
ويطرد عنه الاشرار كما ثبت في صحيح الاخبار فيجب على المكلف ان يومن ويصدق بالحوض فقد روى
الشيخان في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال حوضي مسيرة شهر ابيض من اللبن وريحه اطيب من
المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا اول الناس يدخل النار بل يدخل الجنة من غير عذاب
وطوله وعرضه سواء وله اربعة اركان على اعدار كانه ابو بكر وعلى الثاني عمر وعلى الثالث عثمان وعلى الرابع
علي فاما ورود الناس الحوض قبل الميزان فاذا الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردون
الحوض ثم ينقلبون الى الميزان ثم من الميزان الى الصراط وما ذهب اليه ابو طالب المكي من ان الحوض
بعد الصراط فقد غلطوه في ذلك واما حوض اخر للنبي صلى الله عليه وسلم حوض اخر في الجنة فيكون له
حوضان احدهما في الموقف قبل الميزان والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا وكل نبي من الانبياء له
حوض يوم القيمة ويتباهون بكثرة الواردين عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم واني ارجو ان اكون اكثرهم
وارده لا يمنع العصاة من الشرب من الحوض ويمنع اهل البدع والاهواء من الشرب منه ويكون هو صلى
صلى الله عليه وسلم على الارض المبدلة لا على هذه الارض وحوضه المسمى بالكوثر مخصوص به صلى الله
عليه وسلم وباسمه ولقد احسن من قال

الرسم العالي اصلا وفصلا ... وجلا لا وسيدا بالحجا

خص بالحوض والشفاعة في الحشر ... نحل الورد ورفع اللواء ... والمقام المحمود والسبق للناس ... دخول
في الجنة الفيحاء ... ثم جعلي وسيلة هي اعلا ... درجة الجنان دار البقاء ... هو رجائي وعدتي ونصيري
وعمادي في شدتي ورخائي واما نصب الميزان في الدار الاخرة فهو حق فيجب على كل مكلف ان يومن
به واستدل الجمهور على وجود الميزان وثبوته ونصبه في الاخرة بقوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة ومما يدل على ذلك ايضا قوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون وقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الايمان ويوما بالجنة والنار والميزان وقبلا

هذه فيجتمع فيها المحب باحبابه في مشهد شاهد الاكرام حيث يتجلى لهم حبيبهم ومعبودهم
الحق جل جلاله بلا حجاب فيسطع عليهم نور يسر قلوبهم فيشرق دورانهم بنور ذلك الجمال
تلا قدس جعفر الرسول الادرس ويقول لهم الحق جل جلاله سلام عليكم عبادي ومرحبا بكم اهل وداد
انتم الموسومون الامنون لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون انتم اوليائي وحبيبائي واحبائي انا ايا الله
الجواد الغني وهذه دار قد اسلمتموها وجنتي قد اجتمعتموها وهايدي مبسوطة ممتدة عليكم
وانا بكم انظر اليكم لا اصرف نظري عنكم انا لكم جليس لا يئوس فارفعوا الى هواكم فيقولون ربنا
حاجتنا اليك النظر الى وجهك الكريم والرضا عنا فيقول لهم جل جلاله هذا وجهي فانظروا اليه واشرقوا
فاني عنكم راض ثم يرفع الحجاب ويتجلى لهم فيخرون سجدا فيقول لهم ارفعوا رؤسكم فليس هذا موضع
سجود يا عبادي ما دعوتكم الا لتمتعوا بمشاهدتي يا عبادي قد رضيت عنكم فلا اسخط عليكم ابدا
فاحلاها من كلمة وما الذها من بشرى فعندها يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واد خلنا
دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور وهذا يدل على
ان جميع العبادات تزول في الجنة الا عبادة الشكر والحمد والتسبيح والتهليل وجهاره في صحيح البخاري
ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي منادٍ يوم القيمة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان
لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا
ابدا وذلك قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وفضائل الملائكة اذا قالوا
الحمد لله رب العالمين في قصة بقولهم لعلمهم انه محمود لرسل الله اليه فاستأذنوا لنا على ربك انه فيه خلوة فيسلمون
عليه ويناولونه كتابا فيه سؤالهم الذي لا يموت الى الحي الذي لا يموت قد اشتقت اليك فزرني في عبدي
هذا ات عني راض ثم قال البخاري حدثني احمد بن اشكاب ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم في الحديث دلالة على
ان التسبيح والتحميد يثقلان ميزان العبد يوم القيمة انما ختم البخاري كتابه بهذا الحديث
الشتمل على التسبيح لانه شبه مجلس علم لكن لفظه فختم بالتسبيح المكفر لما يقع في المجلس فقد
ورد في الحديث ما يدل على انه يستحب لمن جلس في مجلس فاراد القيام منه ان يختم ذلك المجلس
بالتسبيح فانه كفارة لما لعله ان يقع في اثنا الكلام من اللغو والغلط قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي
حديث حسن صحيح واستعمل البخاري الادب في فاتحة كتابه وخاتمته حيث ابتداه بحمد يشعر
بالاعتراف بالنقصان وختمه بحديث التسبيح فان الادب في الابتداء اخلاص النية وفي الانتهاء مناقشة
النفس في الماضي والاعتماد على ما لعله يكفر الذنوب والسيئات وهو التسبيح قوله حبيبتان
الى الرحمن اي محبوبتان عنده يعني ان الله يحب ان يذكر بهذين الكلمتين كما قال في حديث
الخر احب الكلام الى الله عز وجل ان يقول العبد سبحان ربي وبحمده قال في حديث
الخر سبحان الله كلمة احبها الله عز وجل لنفسه ورضيها واحبها ان تقال وقوله خفيفتان
على اللسان وصفهما بذلك لسرعة نطق الذاكر بهما وقوله ثقيلتان في الميزان وصفهما بذلك

نهاية المخطوطة